الرد على

العلامة ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ)

في إنكاره الجمع بين «إبراهيم

وآل إبراهيم» في حديث صحيح

الباحث

د/ عبد الرحمن رمضان عبد المجيد محمود

مدرس الحديث وعلومه

بكلية البنات الأزهرية

بالعاشر من رمضان- جامعة الأزهر

الرد على العلامة ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ) في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح

عبد الرحمن رمضان عبد المجيد محمود
قسم الحديث، شعبة أصول الدين، كلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: Abouammaralazhary@gmail.com

ملخص البحث

بدأ الباحث بحثه بتعريف موجز لابن القيم وكتابه جلاء الأفهام، ثم حرر قول ابن القيم في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح، ثم راح يسوق الأدلة التي تبين عدم صحة رأي ابن القيم رحمه الله الذي تبناه في هذه المسألة، وأن هناك أحاديث صحيحة في الصحيحين وغيرهما ورد فيها الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث واحد، ثم ذكر خلاصة الأمر، وهو صحة الجمع بين«إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث واحد.

الكلمات المفتاحية: إبراهيم، آل إبراهيم، الجمع، آثار، السنة.

A reply to the great scholar Ibn Qayyim Al-Jawziyya's (571AH) denying of combination between "Ibrahim and the family of Ibrahim" in an authentic hadith.

Abdelrahman Ramadan Abdelmajeed Mahmoud
The division of Hadith, department of Fundamentals of Religion, Faculty of Girls 10th of Ramadan branch, Al Azhar University, Arab Republic of Egypt.
E-mail:Abouammaralazhary@gmail.com

Abstract

The present research begins with a brief definition of Ibn Qayyim Al-Jawziyya and his book Jalaa Al-Afham. Then, the researcher edits Ibn Qayyim's denying of combination between "Ibrahim and the family of Ibrahim" in an authentic hadith. The researcher also provides evidence that proves that Ibn Qayyim's opinion in this regard is incorrect. There are authentic hadiths in Sahih Al-bukhary and Sahih Muslim and others that combine between "Ibrahim and the family of Ibrahim" in the same hadith. The researcher concludes that the combination of "Ibrahim and the family of Ibrahim" in the same hadith is correct.

Key words: Ibrahim, the family of Ibrahim, combination, traditions and Sunnah.

المقـــــدمـــــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد ..

فبينما كنت أطالع كتاب «جلاء الأفهام في فضائل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام» للعلامة شمس الدين ابن القيم المتوفى سنة (٧٥١ هـ) وقفت على مسألة الجمع بين «**إبراهيم وآل إبراهيم**» معًا في حديث الصلاة على النبي ﷺ المعروف بالصلاة الإبراهيمية، حيث عقد لها ابن القيم رحمه الله فصلًا خاصًّا، ثم تبنى في المسألة رأيًا لم يوافقه عليه أحد من العلماء، وهو أنه أنكر الجمع بين «**إبراهيم وآل إبراهيم**» معًا في حديث واحد، وأن ذلك لم يرد في حديث صحيح، وحين بحثت في المسألة وجدت أن قوله خالف الثابت المشهور الذي وردت به الأحاديث، ثم وقفت على رد مختصر عليه من الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله (٨٥٢هـ)، وذلك في ثنايا تعليقه على حديث الصلاة الإبراهيمية في كتابه الماتع «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، لذا راقني بحث هذه المسألة بحثًا علميًا.

وقد جاء عنوان البحث كالتالي:

الرد على العلامة ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)

في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح

أسباب اختيار الموضوع:

لما طالعت رد الحافظ ابن حجر على ابن القيم في المسألة وجدته مختصرًا، حيث لم يستوف الرد على جميع أقواله في المسألة، ولذلك أحببت أن أفرد هذه المسألة بالبحث، وأيضًا حتى لا يتابع أحد العلامة ابن القيم على

خطئه في هذه المسألة، نظرًا لمكانته العلمية، ولبيان أنه لا أحد فوق النقد، وأن العالم إذا أخطأ في قول أو رأي فمن حقنا أن نتعقبه في حدود الأدب والعلم، مع إجلالنا التام له، وقد تناولت المسألة تناولًا علميًا، حيث حررت المسألة فقمت بنقلها من أصلها، وهو كتاب «جلاء الأفهام» المذكور، ثم قمت بالرد على كلامه من خلال ذكر الأحاديث التي ورد فيها الجمع، مع الاستئناس بكلام الحافظ ابن حجر في رده على ابن القيم، ثم بينت عدم صحة كلام ابن القيم في المسألة.

الهدف من البحث:

تتبع قول العلامة ابن القيم رحمه الله في تلك المسألة لبيان صواب كلامه من خطئه بالدليل، وكذلك الكشف عن بعض جهود العلماء في خدمة السنة.

الدراسات السابقة:

قد بحثت عمن يكون سبقني إلى الكلام عن هذه المسألة على وجه الخصوص فلم أجد أحدًا تكلم فيها، سوى الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه الماتع «فتح الباري»، وذلك فيما وقفت عليه بين يدي من شروح كتب السنة، أو ممن كتب في قضية الصلاة على النبي ﷺ كالإمام السخاوي (٩٠٢هـ) في كتابه «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع».

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج النقدي[١]، حيث تناولت فيه قول ابن القيم في المسألة بالتحليل والنقد، ملتزمًا في ذلك بتخريج الأحاديث تخريجًا مفصلًا،

---

(١) المنهج النقدي هو مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد أثناء قراءة النص وتحليله وتفسيره [انظر: النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي (ص ٩)، ط. دار النهضة- مصر ١٩٧٥م].

مع الحكم على كل حديث خارج الصحيحين بما يليق بحاله من حيثُ الصحةُ والحسنُ والضعفُ.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهرسين.

أما المقدمة: فقد بينت فيها أسباب اختيار الموضوع، والهدف من البحث، وبيان الدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة العمل فيه.

التمهيد: وقد تناولت فيه تعريفًا موجزًا بالعلامة ابن القيم رحمه الله، وبكتابه «جلاء الأفهام».

المبحث الأول: تحرير قول ابن القيم في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح.

المبحث الثاني: الرد على ابن القيم في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح.

خاتمة: ذكرت فيها نتائج الموضوع، وأهم التوصيات.

الفهرسان: فهرس للمراجع والمصادر، وفهرس للموضوعات.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

التمهيد

وقد اشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن القيم رحمه الله

اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن حَرِيز، الزُّرَعِي الأصل، ثم الدمشقي، الحنبلي، المشهور بابن قَيِّم الجوزية، شمس الدين، أبو عبدالله.

مولده:

ولد ابن القيم رحمه الله في السابع من صفر سنة (٦٩١هـ) في مدينة دمشق، واتجه لطلب العلم في سن مبكرة، حيث عُني به والده الذي كان قيِّمًا على «المدرسة الجوزية الحنبلية»، وقد أخذ عن والده علم الفرائض، ثم جالس عددًا كبيرًا من العلماء في مختلف العلوم، منها: التفسير، والحديث، والفقه، والعربية، وقد تولى ابن قيم الجوزية الإمامة في «المدرسة الجوزية»، والتدريس في «المدرسة الصدرية» في سنة ٧٤٣هـ

شيوخه:

شرع ابن القيم في طلب العلم في السابعة من عمره، ومن أشهر شيوخه:

١- أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (٧٢٨هـ)، وقد لازمه منذ قدومه مدينة دمشق حتى وفاته، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه، وأوذي بسببه وسجن، ولم يفرج عنه إلا بعد وفاة ابن تيمية.

٢- شمس الدين أبو عبد الله عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ).

٣- صفي الدين الهندي محمد بن عبد الرحيم (٧١٥هـ): فأخذ عنه الأصلين، وقرأ عليه في أكثر «الأربعين»، و«المحصل».

٤- جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ): وكان ابن القيم

يعتمده، وينقل عنه لا سيما في الحديث ورجاله.

٥- عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن جماعة (٧٦٧هـ).

تلاميذه: من أشهر تلاميذ الحافظ ابن القيم:

١- الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ).

٢- محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة (٧٤٤هـ).

٣- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٧٢٩هـ).

منزلته العلمية:

قال ابن رجب: «وكان رحمه الله تعالى ذا عبادة وتهجد، وما رأيت أوسع منه علمًا، ولا أعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو المعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله»، وقال ابن حجر العسقلاني: «كان جريء الجنان، واسع العلم، عارفاً بالخلاف ومذاهب السلف»، وقال المزي: «هو في هذا الزمان كابن خزيمة في زمانه»، وقال السيوطي: «صنّف وناظر واجتهد، وصار من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفروع، والأصلين، والعربية»، وقال الصّلاح الصّفَدِي: «اشتغل كثيراً وناظر واجتهد وأكبّ على الطلب وصنّف، وصار من الأئمة الكبار في علم التفسير والحديث، والأصول فقهاً وكلاماً، والفروع والعربية»، وقال الذهبي: «الفقيه الإمام المفتي المتفنن النحوي»، وقال السخاوي: «العلامة الحجة المتقدم في سعة العلم، ومعرفة الخلاف، وقوة الجنان»، وقال ابن كثير: «صار فريداً في بابه في فنون كثيرة».

مؤلفاته العلمية: صنف ابن القيم رحمه الله العديد من المؤلفات النافعة، وأغلبها مطبوع، ومن أشهر مؤلفات ابن القيم:

١- «إعلام الموقعين عن رب العالمين»، ط. دار الجيل-بيروت.

٢- «جلاء الأفهام في فضائل الصلاة والسلام على خير الأنام»، ط. دار العروبة- الكويت.

٣- «زاد المعاد في هدي خير العباد»، ط. مؤسسة الرسالة- بيروت.

٤- «الْـمَنَارُ الْـمُنِيفُ في الصَّحِيحِ والضَّعِيفِ»، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب.

٥- «الوابل الصيب من الكلم الطيب»، ط. دار الكتاب العربي- بيروت.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس الثالث عشر من شهر رجب سنة (٧٥١هـ) في وقت أذان العشاء، فرحمه الله وغفر له، وتجاوز عنه بمنه وفضله وكرمه(١).

****

المطلب الثاني: التعريف بكتاب «جلاء الأفهام»

١- اسم الكتاب: «جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام».

٢- منهج الكتاب:

يتضح منهج ابن القيم في الكتاب من خلال ما يلي:

١- قسم ابن القيم الكتاب خمسة أبواب، بين فيها الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام على النبي ﷺ.

---

(١) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٠٠/٣)، البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٤/١٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣٦١/٢)، بغية الوعاة للسيوطي (ص٢٥)، شذرات الذهب (١٦٨/٦)، والنجوم الزاهرة (١٠/ ٢٤٩)، ابن قيم الجوزية، عصره ومنهجه في الفقه والعقائد والتصوف، عبدالعظيم شرف الدين (١٤١٦ / ١٩٩٦م)، ط. دار الكتاب العربي- بيروت.

٢- ذكر ابن القيم أنه بين صحيح الأحاديث من ضعيفها، وأنه بين ما فيها من علل.

٣- ذكر مواطن الصلاة على النبي ﷺ ومحالَّها.

٤- ذكر الكلام على مقدار الواجب من الصلاة على النبي ﷺ، واختلاف أهل العلم في ذلك، وبيان الرأي الراجح في ذلك(١).

٣- أبواب الكتاب: قسم ابن القيم كتابه خمسة أبواب، وهي كالتالي:

الأول: ما جاء في الصلاة على رسول الله ﷺ.

الثاني: في بيان معنى الصلاة على النبي ﷺ، والصلاة على آله، وتفسير الآل.

الثالث: في مواطن الصلاة على النبي ﷺ التي يتأكد طلبها إما وجوباً وإما استحساناً مؤكداً.

الرابع: في الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة عليه ﷺ.

الخامس: في الصلاة على غير النبي و آله ﷺ تسليمًا.

(١) انظر: جلاء الأفهام (ص ٢٧).

المبحث الأول
تحرير قول ابن القيم في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه «**جَلَاءُ الأفهامِ في الصَّلاةِ والسَّلامِ على خيرِ الأنامِ**»: «أكثر الأحاديث الصحاح والحسان بل كلها مصرحة بذكر النبي ﷺ وبذكر آله، وأما في حق المشبه به وهو إبراهيم وآله، فإنما جاءت بذكر آل إبراهيم فقط، دون ذكر إبراهيم، أو بذكره فقط دون ذكر آله، **ولم يجئ حديث صحيح فيه لفظ: «إبراهيم وآل إبراهيم»**، كما تظاهرت على لفظ: محمد وآل محمد».

قال: ونحن نسوق الأحاديث الواردة في ذلك، ثم نذكر ما يسره الله تعالى في سر ذلك.

فنقول: هذا الحديث في الصحيح من أربعة أوجه[1]: أشهرها: حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: « **لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ** رضي الله عنه، **فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ **فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ** -وفي لفظ: **وبَارِكْ- عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو دود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد ابن حنبل في «المسند»، وهذا لفظهم إلا الترمذي، فإنه قال: « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى**

---

(١) كذا قال والصواب طرق أو روايات، فالوجه يطلق ويراد به المعنى، قال الزبيدي في تاج العروس (٣٦/٥٤٣): «والوجه من الكلام السبيل المقصود به وهو مجاز»، قلت: وابن القيم يقصد هنا أن الحديث ورد من حديث أربعة من الصحابة.

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» فقط، وكذا في البركة، ولم يذكر الآل، وهي رواية لأبي داود. وفي رواية: «كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ»، بذكر الآل فقط، و«كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» بذكره فقط(١).

وفي الصحيحين من حديث أبي حميد الساعدي ﷺ «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢). هذا هو اللفظ المشهور، وقد روي فيه: «كَمَـا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ»، و«كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ»، بدون

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب حديث الأنبياء/باب {يزفون}: النسلان في المشي (ح ٣١٩٠)، وفيه «على إبراهيم وعلى آل إبراهيم»، وفي كتاب الدعوات/باب الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم (ح ٦٣٥٧)، وفيه: «على آل إبراهيم» فقط بدون ذكر إبراهيم، ومسلم في كتاب الصلاة/باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (ح ٤٠٦)، وفيه: «على آل إبراهيم» فقط بدون ذكر إبراهيم، وأبو داود في السنن في كتاب الصلاة/باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (ح ٩٧٦) بذكر آل إبراهيم فقط، والترمذي في سننه في كتاب الصلاة/باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ (ح ٤٨٣)، وقال: حسن صحيح، وفيه: «على إبراهيم» بدون ذكر الآل، والنسائي في السنن الصغرى كتاب الصلاة/باب كيف الصلاة على النبي ﷺ (١٢٨٧)، بذكر الآل فقط، وقال: هذا خطأ، و(ح ١٢٨٨) بذكر إبراهيم وآل إبراهيم، وقال: وهذا أولى بالصواب من الذي قبله، و(١٢٨٩) بذكر الآل فقط، وابن ماجه في كتاب الصلاة/باب الصلاة على النبي ﷺ (٩٠٤)، يذكر إبراهيم فقط، وأحمد في المسند (١٨١٠٥)، و(١٨١٢٧) بذكر إبراهيم فقط، و(١٨١٣٣) بذكر إبراهيم وآل إبراهيم.

(٢) رواه البخاري في كتاب حديث الأنبياء/باب (يزفون) .. النسلان في المشي (ح ٣٣٦٩)، ومسلم في كتاب الصلاة/باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (ح ٤٠٦).

لفظ الآل في الموضعين(١).

وفي البخاري: عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: «**قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ**»(٢).

وفي صحيح مسلم: عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: «**أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُولُوا « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.**

---

(١) بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف: رواه البخاري في كتاب الدعوات/باب الصلاة على النبي ﷺ (ح ٦٣٥٨).

(٢) رواه البخاري في كتاب التفسير «سورة الأحزاب»/ باب قوله تعالى: {إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما} (ح ٤٥٢٠)، بلفظ: «قلنا يا رسول الله: هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم»، قال أبو صالح عن الليث: «على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم»، حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال: «كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم». قلت: وفي هذا رد على المصنف في عدم ورود لفظ الآل مجتمعًا مع إبراهيم في الصحيح.

وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»[١].

وقد روي هذا الحديث بلفظ آخر: «**كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وكَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ**»، لم يذكر الآل فيهما. وفي رواية أخرى: «**كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وكَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ**»، بذكر إبراهيم وحده في الأول، والآل فقط في الثانية.

هذه هي الألفاظ المشهورة في هذه الأحاديث المشهورة، في أكثرها لفظ: آل إبراهيم في الموضعين، وفي بعضها لفظ: إبراهيم فيهما، وفي بعضها لفظ: إبراهيم في الأول، والآل في الثاني، وفي بعضها عكسه.

وأما الجمع بين إبراهيم وآل إبراهيم، فرواه البيهقي في سننه: من حديث يحيى بن السباق، عن رجل من بني الحارث، عن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[٢]. وهذا إسناد ضعيف.

---

(١) رواه مسلم في كتاب الصلاة/باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (ح ٤٠٥).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٢٦٨/١)، قال: حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد ابن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود... وقال: إسناده صحيح، ورواه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة/باب وجوب الصلاة على النبي ﷺ (٣٧٩/٢) عن شيخه الحاكم فذكره.

دراسة إسناد الحاكم:

١- أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي:=

=روى عن: وإسماعيل بن قتيبة، ويوسف بن يعقوب القزويني، والحارث ابن أبي أسامة.

وعنه: أبو بكر الاسماعيلي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو عبد الله الحاكم.

قال الذهبي: شيخ الإسلام جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث، وقال السبكي: أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، ونقل ابن العماد عن السيوطي قال: شيخ الشافعية بنيسابور، برع في الحديث، وأفتى نيفا وخمسين سنة. [انظر: سير النبلاء (٤٨١/٢٩)، طبقات الشافعية (٩/٣)، شذرات الذهب (٣٥٨/٢)].

٢- أحمد بن إبراهيم بن ملحان:

روى عن: وثيمة بن موسى بن الفرات، وعمرو بن خالد الحراني، ويحيى بن بكير المصري.

وعنه: أبو عمرو بن السماك، وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي.

قال الدارقطني: كان ثقة. [انظر: تاريخ بغداد (١١/٤)، سؤالات الحاكم (٨٩/١)، سير النبلاء (٥٣٣/١٣)].

٣- يحيى بن يحيى بن بكير بن عبدالرحمن النيسابوري:

روى عن: الليث بن سعد، ومالك، والحمادين وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وابن راهويه.

وثقه أحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وأحمد بن سيار، والعباس بن مصعب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل زمانه علما ودينا وفضلا ونسكا وإتقانا. قال الذهبي في الكاشف: ثبت فقيه صاحب حديث وليس بالمكثر جدًّا، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت إمام. [انظر: الثقات (٢٦٢/٩)، الجرح والتعديل (١٩٧/٩)، الكاشف (٣٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٩/١١)، تقريب التهذيب (٣١٨/٢)].

٤- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي:

روى عن: خالد بن يزيد الجمحي، ونافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة وغيرهم.

وعنه: ابنه شعيب، وابن المبارك، وابن لهيعة وغيرهم.=

=وثقه ابن معين، وابن سعد، وأحمد، والنسائي، وابن المديني، والعجلي، وقال أبوزرعة: صدوق. و قال ابن حبان في الثقات: كان من سادات أهل زمانه فقهًا و ورعًا وعلمًا. قال الذهبي في الكاشف: ثبت من نظراء مالك، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه إمام. [انظر: الطبقات (٥١٧/٧)، معرفة الثقات (٢٣٠/٢)، الجرح والتعديل (١٧٩/٧)، الكاشف (١٥١/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٢/٨)، تقريب التهذيب (٤٨/٢)].

٥- خالد بن يزيد الجمحي:

روى عن: سعيد بن أبي هلال، وعقبة بن نافع، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.

وعنه: الليث بن سعد، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب وغيرهم.

وثقه أبو زرعة والنسائي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال الذهبي في الكاشف، وابن حجر في التقريب: ثقة فقيه. [انظر: معرفة الثقات (٣٣٢/١)، الجرح والتعديل (٣٦٢/٣)، الثقات (٣٦١/٧)، الكاشف (٣٧٠/١)، تهذيب التهذيب (١١١/٣)، تقريب التهذيب (٢٦٥/١)].

٦- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم:

روى عن: أبي الزناد، وسلمة بن دينار، وزيد بن أسلم وغيرهم.

وعنه: خالد بن يزيد، وسعيد المقبري، والليث بن سعد وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، وابن عبدالبر وغيرهم، وقال الساجي: صدوق، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وكان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث، وقال ابن حزم: ليس بالقوي، ولعله اعتمد على قول الامام أحمد فيه، وذكره ابن حبان في الثقات. وسكت عنه الذهبي في الكاشف، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفًا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط. [انظر: الطبقات (٥١٤/٧)، معرفة الثقات (٤٠٥/١)، الجرح والتعديل (٧١/٤)، الثقات ٣٧٤/٦)، الكاشف (٤٤٥/١)، تهذيب التهذيب (٨٤/٤)، تقريب التهذيب (٣٦٦/١)].

٧- يحيى بن السباق: ذكره ابن حبان في الثقات. [انظر: الثقات (٦٠٣/٧)].

٨- رجل من بنى الحارث: مجهول.=

ورواه الدارقطني: من حديث ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ، فذكر الحديث وفيه: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». ثم قال: هذا إسناد حسن متصل(١).

=٩- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي: صحابي جليل شهد بدرًا والمشاهد كلها، توفي سنة (٣٢ هـ) [الإصابة (٢٣٣/٤)، التهذيب (٢٥/٦)].

الحكم على الإسناد: هذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا لم يسم، قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٦٣٠/١): رجاله ثقات إلا هذا الرجل الحارثي فينظر فيه، وفي موضع آخر (٦٥٢/١) قال: وفي إسناده راو لم يسم، وقال الزيلعي في نصب الراية (٣٠٨/١): وهذا فيه رجل مجهول، قلت: ورواه ابن ماجه في كتاب الصلاة/باب الصلاة على النبي (ح ٩٠٦)، من طريق المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود موقوفًا فذكره، وسيأتي تخريجه وإسناده حسن.

(١) رواه أحمد في مسنده (ح ١٧٠٧٢)، قال: حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: وحدثني في الصلاة على رسول الله ﷺ إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أخي بلحارث بن الخزرج عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ﷺ قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك، قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، فقال: «إذا أنتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»، ورواه أيضًا ابن خزيمة في صحيحه (٣٥١/١) رقم (٧١١)، قال: حدثنا أبو طاهر نا=

=أبوبكر نا أبو الأزهر فذكره، وابن حبان في صحيحه (٢٨٩/٥) رقم (١٩٥٩) عن شيخه ابن خزيمة به، ورواه الدراقطني في السنن في كتاب الصلاة/باب ذكر وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد واختلاف الروايات في ذلك (٣٥٤/١) رقم (٢)، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا يعقوب بن إبراهيم فذكره.

دراسة إسناد أحمد:

١- يعقوب بن إبراهيم بن سعد:

روى عن: أبيه، وشعبة، والليث بن سعد وغيرهم.

وعنه: أحمد بن الأزهر، وابن راهويه، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: حجة ورع، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل. [الثقات (٢٨٤/٩)، معرفة الثقات (٣٧٢/٢)، الجرح والتعديل (٢٠٢/٩)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/١١)، الكاشف (٣٩٣/٢)، تقريب (٣٣٦/٢)].

٢- إبراهيم بن سعد:

روى عن: ابن إسحاق، وابن شهاب، وهشام بن عروة وغيرهم.

وعنه: ابنه، والليث بن سعد، وشعبة وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة، و لم يختلف أحد في الكتابة عنه، و قول من تكلم فيه تحامل، و له أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: من كبار العلماء، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. [الجرح والتعديل (١٠١/٢)، معرفة الثقات (٢٠١/١)، الثقات (٧/٦)، تهذيب التهذيب (١٠٥/١)، الكاشف (٢١٢/١)، تقريب (٥٦/١)].

٣- محمد بن إسحاق بن يسار:

روى عن: أبان بن صالح، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، وأبي الزناد وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن سعد، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة وغيرهم.=

= وثقه العجلي، وأبو يعلي الخليلي، والبوشنجي، وابن سعد وزاد: ومن الناس من يتكلم فيه، وقال ابن المديني: ثقة لم يضعفه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وقال أبوزرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: ثقة وليس بحجة، وقال يعقوب ابن شيبة: قلت لابن معين: في نفسك من صدقه شيء؟ قال: لا. هو صدوق، وقال أبوزرعه الدمشقي: كان ثقة، إنما الحجة مالك وعبيد الله بن عمر، وقال مرة: ليس بذاك، ومرة: ضعيف، ومرة: ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مالك: دجال من الدجاجلة، وقال هشام بن عروة: يحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة، والله إن رأها قط، قال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي بذلك، فقال: ولم ينكر هشام؟ لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له ولم يعلم، وقال أبو زرعة الدمشقي: قد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا، مع مدحة ابن شهاب له، وقد ذاكرت دحيمًا قول مالك فيه، فرأي أن ذلك ليس للحديث، إنما هو لأنه اتهمه بالقدر، وقال ابن عدي: فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع بالضعف، وربما أخطأ أويهم في الشيء بعد الشيء كما يهم غيره، وهو لا بأس به، وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه وليس بحجة إنما يعتبر به، وقال ابن المبارك: إنا وجدناه صدوقًا ثلاث مرات، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين. وقال الذهبي في الكاشف: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر. [الطبقات (٣٢١/٧)، الجرح والتعديل (١٩١/٧)، الثقات (٣٨٠/٧)، الكامل (١٠٢/٦)، تهذيب التهذيب (٥٤/٢)، الكاشف (١٥٦/٢)، تقريب (٣٤/٩)].

٤- محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي:

روى عن: عائشة، وأبي سعيد، محمد بن عبد الله بن زيد وغيرهم.

وعنه: ابن إسحاق، وهشام بن عروة، وابن عجلان وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خراش، ويعقوب بن شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل العقيلي عن أحمد أنه قال: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكرة. قال الذهبي في الكاشف: وثقوه، قال أحمد: روى مناكير، وقال=

وفي النسائي: من حديث موسى بن طلحة، عن أبيه ﷺ قال: قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[(١)]، ولكن رواه هكذا، ورواه مقتصراً فيه على ذكر إبراهيم في الموضعين.

=ابن حجر في التقريب: ثقة له أفراد. [الجرح والتعديل (١٨٤/٧)، معرفة الثقات (٢٣٢/٢)، الثقات (٣٨١/٥)، تهذيب التهذيب (٤٦٥/١)، الكاشف (١٥٣/٢)، تقريب (٤٩/٢)].

٥- محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري:

روى عن: أبيه، وأبي مسعود البدري.

وعنه: محمد بن إبراهيم التيمي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ونعيم المجمر وغيرهم.

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم. قال الذهبي في الكاشف: وثق، وابن حجر في التقريب: ثقة. [الجرح والتعديل (٢٩٦/٧)، معرفة الثقات (٢٤٢/٢)، الثقات (٣٥٦/٥)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/٩)، الكاشف (١٨٧/٢)، تقريب (٩٥/٢)].

٦- أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو بن ثعلبة البدري: صحابي جليل، مات سنة ٤٠ هـ، روى عنه: محمد بن عبد الله بن زيد، وأبو وائل، وربعي بن حراش وغيرهم. [انظر: الإصابة (٥٢٤/٤)، تهذيب التهذيب (٢٢٠/٧)].

الحكم على الإسناد: إسناده حسن؛ لأن فيه محمد بن إسحاق صدوق، وبقية رجاله ثقات، وقد حسنه الدار قطني قائلًا عقب تخريجه في السنن: هذا إسناد حسن متصل.

(١) رواه النسائي في «سننه» في كتاب السهو/باب نوع آخر منه (٤٨/٣) (ح١٢٩٠)، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا محمد بن بشر قال نا مجمع بن يحيى عن عثمان ابن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه.=

=وابن أبي شيبة في المصنف (٥٠٧/٢) رقم (٨٧٢٤)، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي فذكره، والطحاوي في شرح المشكل (١٢/٦)، من طريق ابن أبي شيبة.

دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

١- محمد بن بشر محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدى ، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: الثوري، والأعمش، ومجمع بن يحيى وغيرهم.

وعنه: ابن المديني، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وغيرهم.

وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، والنسائي، وابن قانع، وقال ابن شاهين: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، وقال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: الثبت ، قال أبو داود : هو أحفظ من كان بالكوفة، وابن حجر في التقريب: ثقة حافظ [الثقات (٤٤١/٧)، الجرح والتعديل (٢١٠/٧)، الطبقات (٣٩٤/٧)، تهذيب التهذيب (٦٤/٩)، الكاشف (٢٣٣/١)، التقريب (٤٦٩/٢)].

٢- مجمع بن يحيى بن يزيد الأنصاري.

روى عن: عثمان بن موهب، وعطاء بن أبي رباح، ومنصور بن المعتمر وغيرهم.

وعنه: محمد بن بشر، وابن عيينة، وابن المبارك وغيرهم.

وثقه ابن عمار الموصلى، و يعقوب بن شيبة، وأبو داود، وقال ابن معين: صالح، و قال أبو حاتم: ليس به بأس ، صالح الحديث، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال الذهبي في الكاشف: ثقة، وابن حجر في التقريب: صدوق [الثقات (٤٣٩/٥)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٨)، الطبقات (٣٦٨/٦)، تهذيب التهذيب (٤٣/١٠)، الكاشف (٢٤٢/٢)، التقريب (١٦٠/٢)].

٣- عثمان بن عبد الله بن موهب.

روى عن: أبي هريرة، وموسى بن طلحة، والشعبي وغيرهم.

وعنه: الثوري، وشعبة، ومجمع بن يحيى وغيرهم.

وثقه ابن معين ، و أبو داود ، و النسائى ، و يعقوب بن شيبة، والعجلي، و ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر في التقريب: ثقة [الثقات (١٥٨/٥)، معرفة الثقات=

وقد روى ابن ماجه حديثاً آخر موقوفاً على ابن مسعود ﷺ فيه: إبراهيم وآل إبراهيم، قال في «السنن»: حدثنا الحسين بن بيان، حدثنا زياد ابن عبد الله، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله، عن أبي فاخته، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِّمْنَا، قَالَ: قُولُوا: اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وبركاتك عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ**

=(١٢٩/٢)، الجرح والتعديل (١٥٥/٦)، تهذيب التهذيب (١٢١/٧)، الكاشف (٩/٢)، التقريب (٦٦١/١)].

٤- موسى بن طلحة بن عبيد الله.

روى عن: عثمان، وعلي، وعن أبيه طلحة بن عبيد الله وغيرهم.

وعنه: عثمان بن موهب، وسماك بن حرب، والمسيب بن رافع وغيرهم.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وقال أحمد: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: ثقة وقور عابد، وابن حجر في التقريب: ثقة جليل [الطبقات (١٦٣/٥)، الجرح والتعديل (١٤٧/٨)، معرفة الثقات (٣٠٤/٢)، الثقات (٤٠١/٥)، تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠)، الكاشف (٣٠٥/٢)، التقريب (٢٢٤/٢)]

٥- طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي: صحابي جليل أحد العشرة، قتل يوم الجمل سنة (٣٦ هـ).

روى عنه: ابناه إسحاق وموسى، وجابر بن عبد الله وغيرهم. [الإصابة (٥٢٩/٣)، تهذيب التهذيب (١٩/٥)]

الحكم على الإسناد: إسناد صحيح، وقد صححه الضياء المقدسي في المختارة (ح٨٢٢).

عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)]. وهذا موقوف.

---

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الصلاة/باب الصلاة على النبي (ح ٩٠٦)، قال: حدثنا الحسين بن بيان، حدثنا زياد بن عبد الله، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود موقوفًا فذكره.

والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٨/٢)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن المسعودي به.

دراسة إسناد ابن ماجه:

١- الحسين بن بيان.

زياد بن عبد الله البكائي، وعبد الله بن نافع الصائغ، ووكيع بن الجراح.

وعنه: ابن ماجه، وأبو حاتم الرازي.

قال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن حجر في التقريب: مقبول. [الجرح والتعديل (٤٨/٢)، تهذيب التهذيب (٢٨٧/٢)، التقريب (٢١٣/١)]

٢- زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي.

روى عن: الأعمش، وحميد الطويل، والمسعودي وغيرهم.

وعنه: أحمد، والحسين بن بيان، والحسن بن عرفة وغيرهم.

ضعفه النسائي، وابن سعد، وابن المديني، وقال: كتبت عنه شيئًا كثيرًا و تركته، وقال وكيع: هو أشرف من أن يكذب، وروى الدوري عن ابن معين قال: ليس بشيء، و كان عندي في المغازي لا بأس به، وقال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غيره، وقال الدارمي عن ابن معين: لا بأس به في المغازي، و أما في غيره فلا، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق، وقال أبو زرعة : صدوق، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، و قال صالح بن محمد الحافظ: ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد البكائي،=

=وزياد في نفسه ضعيف، و لكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب ، و ذلك أنه باع داره و خرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب، وقال ابن عدي: و لزياد أحاديث صالحة ، و قد روى عنه الثقات من الناس ، و ما أرى برواياته بأسًا. قال الذهبي في الكاشف: قال ابن معين: لا بأس به في المغازي خاصة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ثبت في المغازي، و في حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، و لم يثبت أن وكيعًا كذبه. [الطبقات (٣٩٦/٦)، الجرح والتعديل (٥٣٧/٢)، الكامل (١٩١/٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٣/٣)، الكاشف (٤١١/١)، التقريب (٣٢١/١)].

٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي.

روى عن: عون بن عبد الله، وحميد الطويل، والأعمش وغيرهم.

وعنه: الثوري وابن عيينة وزياد البكائي وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأحمد في رواية أبي بكر الأثرم، وفي رواية ابنه عبد الله قال: اختلط المسعودى ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، ووثقه أيضا ابن المديني، وزاد: قد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة و سلمة، ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن، و قال ابن نمير: كان ثقة ، فلما كان بأخرة اختلط، و ما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ، إلا أنه اختلط في آخر عمره، و رواية المتقدمين عنه صحيحة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب ابن شيبة: كان ثقة صدوقًا، إلا أنه تغير بآخرة، وقال ابن عمار: كان ثبتا قبل أن يختلط، ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف، و قال العجلي: ثقة إلا أنه تغير بأخرة، وقال ابن حبان: اختلط حديثه فلم يتميز ، فاستحق الترك، وفي الكواكب النيرات: أحاديثه عن الأعمش مقلوبة وأحاديثه عن القاسم وعن عون صحيحة. قال الذهبي في الكاشف: من كبار العلماء ، قال ابن نمير: ثقة اختلط بآخرة ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق اختلط قبل موته ، و ضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. [الطبقات (٣٦٦/٦)، الجرح والتعديل (١٤٥/١)، معرفة الثقات (٨١/٢)،=

=الكواكب النيرات (ص ٣٢)، تهذيب التهذيب (١٩٠/٦)، الكاشف (٦٣٣/١)، التقريب (٥٧٨/١)].

٤- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

روى عن: أبي فاختة، وابن المسيب، وابن عمرو وغيرهم.

وعنه: قتادة، وأبو حازم، والمسعودي وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن سعد. قال ابن حجر: ثقة. [الطبقات (٣١٣/٦)، الجرح والتعديل (٣١٣/٤)، الثقات (٢٦٣/٥)، تهذيب التهذيب (١٥٣/٨)، الكاشف (١٠٢/٢)، التقريب (١٦٧/١)].

٥- أبو فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي.

روى عن: الأسود بن يزيد، وابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس وغيرهم.

وعنه: عمرو بن دينار، وسعيد بن علاقة، وعون بن عبد الله وغيرهم.

وثقه العجلي، والدارقطني، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: لم يتكلم فيه، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: وثقه الدار قطني، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. [الطبقات (١٧٦/٦)، معرفة الثقات (٤٢٠/٢)، الجرح والتعديل (٥١/٤)، الثقات (٢٨٨/٤)، تهذيب التهذيب (٦٣/٤)، الكاشف (٤٤٢/١)، التقريب (٣٦٢/١)].

٦- الأسود بن يزيد النخعي.

روى عن: ابن مسعود، ومعاذ، وعائشة وغيرهم.

وعنه: أبو فاختة، وأبو إسحاق السبيعي، والمسيب بن رافع وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر فقيه. [الطبقات (٧٠/٦)، الجرح والتعديل (٢٩١/٢)، الثقات (٣١/٤)، معرفة الثقات (٢٩٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٩/١)، الكاشف (٢٥١/١)، التقريب (١٠٢/١)]

٧- عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي: صحابي جليل [سبقت ترجمته].=

وعامة الأحاديث في الصحاح والسنن كما ذكرنا أولاً بالاقتصار على الآل، أو إبراهيم في الموضعين، أو الآل في أحدهما وإبراهيم في الآخر، وكذلك في حديث أبي هريرة المتقدم في أول الكتاب وغيره من الأحاديث، فحيث جاء ذكر إبراهيم وحده في الموضعين فلأنه الأصل في الصلاة المخبر بها، وآله تبع له فيها، فدل ذكر المتبوع على التابع، واندرج فيه، وأغنى عن ذكره.

وحيث جاء ذكر آله فقط فلأنه داخل في آله كما تقدم تقريره، فيكون ذكر آل إبراهيم مغنياً عن ذكره، وذكر آله بلفظين، وحيث جاء في أحدهما ذكره فقط وفي الآخر ذكر آله فقط كان ذلك جمعاً بين الأمرين، فيكون قد ذكر المتبوع الذي هو الأصل، وذكر أتباعه بلفظ يدخل هو فيهم». أ. هـ

=الحكم على الإسناد: هذا إسناد حسن، ومداره على المسعودي مختلط، وقد تفرد به، ولكن صحح ابن معين رواية المسعودي عن عون بن عبد الله، قال المنذري في الترغيب (٣٢٩/٢): رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وقال ابن حجر في الفتح (١٥٨/١١):وأخرجه ابن ماجه من وجه آخر قوي، لكنه موقوف على ابن مسعود. اهـ وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١١١/٢): وهذا الطرف الأخير في كيفية الصلاة على النبي ﷺ رواه الحاكم من طريق يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن عبد الله بن مسعود مرفوعا فذكره، ثم قال: وله شاهد من حديث ابن عمر رواه أحمد ابن منيع في مسنده، وروي في الصحيحين والترمذي والنسائي من حديث كعب ابن عجرة، وفي مسلم من حديث أبي مسعود الأنصاري، قال الترمذي: وفي الباب عن علي ابن أبي طالب وأبي حميد وأبي مسعود وطلحة وأبي سعيد وبريدة وزيد بن حارثة وأبي هريرة.

المبحث الثاني
الرد على العلامة ابن القيم في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح

بعد عرض رأي العلامة ابن القيم في المسألة سنبين أن كلامه الذي قاله ورأيه الذي تبناه في تلك المسألة غير صحيح، وذلك من عدة وجوه:

الوجه الأول: أن الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى ادعى أن عامة الأحاديث في الصحاح والسنن وردت فقط بالاقتصار على الآل، أو إبراهيم في الموضعين، أو الآل في أحدهما وإبراهيم في الآخر.

قلت: وهذه دعوى من الحافظ ابن القيم يردها الواقع، فقد ورد ذكر «إبراهيم وآل إبراهيم» في موضع واحد من حديث أحد عشر صحابيًّا، وإليك تلك الأحاديث مرتبة على حسب الأصحية، فأقول وبالله التوفيق:

١- **حديث كعب بن عجرة:** رواه البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى يقول: «**لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ** ﷺ، **فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ** ﷺ؟ **فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ** ﷺ، **فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**[(١)].

---

(١) رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب يزفون: النسلان في المشي (ح٣٣٧٠)، قال: حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد=

قال الحافظ ابن حجر: وغفل -أي ابن القيم- عما وقع في صحيح البخاري في أحاديث الأنبياء في ترجمة إبراهيم عليه السلام من طريق عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بلفظ: «**كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(١)، وكذا في قوله: «**كَمَا بَارَكْتَ**»(٢).

قلت: ومن هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك(٣/١٦٠) رقم(٤٧١٠)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى(٢/١٤٨) رقم (٢٦٧٨)، ورواه أيضًا الطبراني في الكبير(١٩/١٢٩) رقم (١٥٩٥٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(٦/١٠)، وذكر فيه لفظ الآل باللفظ نفسه الذي عند البخاري في حديث الأنبياء.

ولم يتفرد أبو فروة بهذا اللفظ، فقد تابعه ابن فضيل وسفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عند الطبري في تهذيب الآثار (١/٣١٢) رقم (٣٣٤، ٣٣٥).

قال الحافظ ابن حجر: بل أخرجه الطبري أيضًا في رواية الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخرجه من طريق عمرو بن قيس عن الحكم ابن

=ابن زياد حدثنا أبو فروة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فذكره.

(١) سبق تخريجه (٢٥٣٥).

(٢) انظر: فتح الباري (١١/١٥٣).

عتيبة، فذكره بلفظ: على محمد وآل محمد إنك حميد مجيد. وبلفظ: «**عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(١)، وأخرجه أيضًا من طريق الأجلح

---

(١) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٢١١/١) رقم (٣٣٢)، قال: حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا الحكم بن بشير، قال: حدثنا عمرو – يعني ابن قيس – عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب قال: قلنا : يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

دراسة إسناد الطبري:

١- محمد بن حميد بن حيان التيمي.

روى عن: الحكم بن بشير، وأبي داود الطيالسي، وابن المبارك وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والطبري وغيرهم.

قال ابن معين: ثقة . ليس به بأس، وقال أيضًا: هذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم، ووثقه جعفر الطيالسي، وقال الخليلي: كان حافظًا عالمًا بهذا الشأن ، رضيه أحمد ويحيى بن معين، وقال يعقوب السدوسي: كثير المناكير، وقال البخاري: حديثه فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: رديء المذهب غير ثقة، وقال إسحاق بن منصور: أشهد على محمد بن حميد و عبيد بن إسحاق العطار بين يدى الله أنهما كذابان، وقال صالح الأسدي: كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه فيه، واتهمه بالكذب أبو زرعة وعبد الرحمن ابن خراش، وقال البيهقي: كان ابن خزيمة لا يروي عنه، و قال النسائي: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: كذاب، وكذا قال ابن وارة، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. قال الذهبي في الكاشف: الحافظ، وثقه جماعة والأولى تركه، وقال ابن حجر في التقريب: حافظ ضعيف، و كان ابن معين حسن الرأي فيه. [الجرح والتعديل=

=(٢٣٢/٧)، المجروحين (٣٠٣/٢)، الكامل (٢٧٥/٦)، تهذيب التهذيب (١١٢/٩)، الكاشف (١٦٦/٢)، التقريب (٦٩/٢)]

٢- الحكم بن بشير بن سلمان النهدي.

روى عن: عبيد الله بن الوليد الوصافي، وعثمان بن زائدة، وعمرو بن قيس الملائي وغيرهم.

وعنه: محمد بن حميد، وعمرو بن رافع، وعيسى بن زياد وغيرهم.

قال أبو حاتم: صدوق، و ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: صدوق. [الجرح والتعديل (١١٤/٣)، (١٩٤/٨)، تهذيب التهذيب (٣٦٥/٢)، الكاشف (٣٤٣/١)، التقريب (٢٣٠/١)].

٣- عمرو بن قيس الملائي.

روى عن: الحكم بن عتيبة، وعكرمة، والأعمش وغيرهم.

وعنه: الحكم بن بشير، والثوري، ومحمد بن عيينة وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، و أبو زرعة، وأبو حاتم، و النسائي، والعجلي، وقال ابن حبان: كان من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم، و قال ابن عدي: كان من ثقات أهل العلم وأفاضلهم. قال الذهبي في الكاشف: وثقه أحمد، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن. [الجرح والتعديل (٢٥٤/٦)، الثقات (١٨٠/٥)، معرفة الثقات (١٨٢/٢)، تهذيب التهذيب (٨٢/٨)، الكاشف (٨٦/٢)، التقريب (٧٤٤/١)].

٤- الحكم بن عتيبة الكندي.

روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم.

وعنه: عمرو بن قيس الملائي، والعلاء بن المسيب، وقتادة بن دعامة وغيرهم.

وثقه ابن مهدي، وابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وزادا: ثبت، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن حبان في الثقات: كان يدلس. قال الذهبي في الكاشف: ثقة، صاحب سنة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس.=

عن الحكم مثله سواء(١).

=[الجرح والتعديل (١٢٣/٢)، الثقات (١٤٤/٤)، معرفة الثقات (٣١٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٢/٢)، الكاشف (٣٤٤/١)، التقريب (٢٣٢/١)].

٥- عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: عالم الكوفة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. [الجرح والتعديل (٣٠١/٥)، الثقات (١٠٠/٥)، معرفة الثقات (٨٦/٢)، الكاشف (٦٤١/١)، التقريب (٥٨٨/١)].

٦- كعب بن عجرة الأنصاري: صحابي جليل مات سنة ثلاث وخمسين من الهجرة. [الإصابة (٥٩٩/٥)، تهذيب التهذيب (٣٩٠/٨)].

الحكم على الإسناد: هذا إسناد رجاله ثقات خلا شيخ الطبري محمد بن حميد حيث اتهمه بعضهم بالكذب، ووثقه آخرون، ولكنه لم يتفرد بهذا الخبر، فله متابعة قاصرة عند البخاري في الصحيح (ح ٣٣٧٠)، وقد تقدم تخريجه، كما أن الوصف بالكذب طعن في عدالته، وأما ضبطه فهو حافظ ضابط، فمثله لا يعل به الصحيح، فالعلة تكون قاصرة على السند فقط، وأما الحديث فهو صحيح، وقد ساق الطبري الحديث من طريقه ثم أتبعه بالطريق الآتي، والحديث أصله في الصحيح.

(١) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٢١٤/١) (ح ٣٣٨)، قال: وحدثني جعفر بن محمد الكوفي - بياع البرود- قال: حدثنا يعلى، عن الأجلح، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: لما نزلت {إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما} [الأحزاب (٥٦)] قمت إليه؛ فقلت: السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: قل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

دراسة إسناد الطبري:

١- جعفر بن محمد الكوفي - بياع البرود: شيخ الطبري لم أقف له على ترجمة.=

=٢- يعلى بن عبيد الطنافسي.

روى عن: الثوري، والأعمش، والأجلح وغيرهم.

وعنه: محمد بن جعفر، والخلال، وابن راهويه وغيرهم.

وثقه العجلي، وابن سعد، وابن معين، وفي رواية الدارمي: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره، وقال أحمد: كان صحيح الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، و هو أثبت أولاد أبيه في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات، وقال ابن معين. قال الذهبي في الكاشف: ثقة عابد، قال ابن معين: ثقة إلا في سفيان، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين. [الطبقات (٣٩٧/٦)، الجرح والتعديل (٣٠٤/٩)، الثقات (٦٥٣/٧)، معرفة الثقات (٣٧٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٥٣/١١)، الكاشف (٣٩٧/٢)، تقريب (٦٠٩/١)].

٣- الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي.

روى عن: الحكم بن عتيبة، والشعبي، وسلمة بن كهيل وغيرهم.

وعنه: يعلى بن عبيد، والثوري، وهشيم بن بشير وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة حديثه لين، وقال القطان : في نفسي منه شيء، وقال أحمد: أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، وقد روى الأجلح غير حديث منكر، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه و لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف ليس بذاك و كان له رأي سوء، و قال ابن حبان : كان لا يدري ما يقول، وقال أبو داود : ضعيف، وقال ابن سعد : كان ضعيفًا جدًا، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة يروى عنه الكوفيون وغيرهم و لم أجد له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادًا و لا متنًا، إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق، وقال عمرو بن علي: مستقيم الحديث صدوق. قال الذهبي في الكاشف: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وهو شيعي، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق شيعي. [الجرح والتعديل (٣٤٦/٢)، الطبقات (٣٥٠/٦)، المجروحين (١٧٥/١)، معرفة الثقات (٢١٢/١)، تهذيب التهذيب (١٦٥/١)، الكاشف (٣٩٦/١)، تقريب (٩٦/١)].

٤- الحكم بن عتيبة: سبقت ترجمته (٢٥٣٨).=

قلت: وبذلك يكون ابن القيم قد اعتمد على إحدى الراويتين عن كعب ابن عجرة وهي رواية شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى، ثم بنى عليها دعواه المذكورة من نفي ذكر الآل في الصحيح، وغفل عن الطريق الآخر المروي في الصحيح والذي ورد فيه ذكر الآل.

٢- **حديث أبي سعيد الخدري:** رواه البخاري في «صحيحه» من حديث أبي سعيد الخدري قال: «**قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ**» (١)، ورواه أحمد في مسنده باللفظ نفسه.

٣- **حديث طلحة بن عبيد الله:** رواه النسائي من طريق موسى ابن طلحة عن أبيه قال: «**قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ**

=٥- عبد الرحمن بن أبي ليلى: سبقت ترجمته (٢٥٣٩).

٦- كعب بن عجرة: سبقت ترجمته (٢٥٣٩).

الحكم على الإسناد: إسناد حسن بمتابعاته السابقة، وفي هذا السند الأجلح الكندي مختلف فيه وحديثه حسن، ولذلك قال ابن حجر في التقريب: صدوق شيعي، قلت: ولم يتفرد به بل توبع عليه، فقد تابعه الملائي وهو ثقة كما سبق، وشيخ الطبري لم أجد له ترجمة، لكن الإسناد له متابعات يتقوى بها، فلا يضر الجهل بشيخ الطبري.

(١) رواه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير «تفسير سورة الأحزاب»/باب الصلاة على النبي، (٧٧/٨) رقم (٦٣٥٨)، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري. ورواه أحمد في مسنده (١١٤٣٣)، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن يزيد بن عبد الله به.

إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». وقد سبق الكلام عليه، وأن إسناده صحيح، وقد صححه الضياء المقدسي في المختارة.

وقد ورد هذا الحديث من طريقين: هذا الطريق الذي ذكرناه، وفيه ذكر الآل، وهو طريق مجمع بن يحيى، وهو ثقة كما قال الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق. قلت: ولكن لم يتفرد به، فقد تابعه إسرائيل عند الطبراني في الأوسط (٩١/٣) رقم (٢٥٨٥)، وإسناده صحيح، وهناك طريق آخر لم يرد فيه ذكر الآل، وهو طريق شريك عن عثمان بن موهب، وقد أخرجه النسائي أيضًا- بعد ذكر هذا الحديث مباشرة، وكذلك أخرجه الطبري في تهذي الآثار (٢٠٨/١) من طريق شريك بدون ذكر الآل، ومن طريق عنبسة كذلك بدون ذكر الآل.

٤- **حديث زيد بن خارجة:** رواه الطحاوي بسند صحيح من حديث زيد ابن خارجة قال: «**قُلْنَا يا رَسُولَ اللَّهِ قد عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قال: صَلُّوا عَلَيَّ وَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[(١)].

---

(١) رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (ح ٢٢٣٧)، قال: حدثنا علي بن عبدالرحمن ابن محمد بن المغيرة، قال: ثنا يحيى بن معين، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن عثمان ابن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة فذكره بلفظه، ورواه الطبراني في الكبير (١٥٨/٥) رقم (٤٩٩٨)، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، ح وحدثنا أبوخليفة، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، قالا : حدثنا عثمان بن حكيم فذكره باللفظ نفسه.=

=دراسة إسناد الطحاوي:

١- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة.

روى عن: أبيه، وابن معين، وهشام بن عمار وغيرهم.

وعنه: الطحاوي، وأبو عوانة، وابن أبي حاتم وغيرهم.

وثقه ابن يونس، و ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر في التقريب: صدوق. [الجرح والتعديل (١٩٥/٦)، تهذيب التهذيب (٣١٥/٧)، تقريب (٤٠٣/٢)]

٢- يحيى بن معين.

روى عن: مروان بن معاوية، وعبد الرزاق، وابن المبارك وغيرهم.

وعنه: أحمد، والبخاري ومسلم وغيرهم.

قال الخطيب: كان إمامًا حافظًا ثبتًا متقنًا، وقال ابن سعد : كان أكثر من كتابة الحديث وعرف به، وكان لا يكاد يحدث، وقال أبو عبيد ابن سلام: أعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين. قال الذهبي في الكاشف: الحافظ إمام المحدثين، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ مشهور إمام الجرح و التعديل. [الجرح والتعديل (٣١٤/١)، الطبقات (٣٥٤/٧)، الثقات (٢٦٢/٩)، تهذيب التهذيب (٢٤٦/١١)، الكاشف (٣٧٦/٢)، تقريب (٥٩٧/٢)]

٣- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري.

روى عن: عثمان بن حكيم، والأعمش، وحميد الطويل وغيرهم.

وعنه: ابن معين، وأحمد، وابن راهويه وغيرهم.

وثقه أحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن سعد، وقال ابن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين، وضعفه فيما روى عن المجهولين، وقال العجلي: ثقة ثبت، ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما حدث عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء، وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدق، و تكثر روايته عن الشيوخ المجهولين، و ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: الحافظ، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ. [الجرح والتعديل (٢٧٢/٨)، معرفة الثقات (٢٧٠/٢)،=

=الطبقات (٣٢٩/٧)، الثقات (٤٨٣/٧)، تهذيب التهذيب (٨٨/١٠)، الكاشف (٢٥٤/٢)، تقريب (٥٢٦/١)].

٤- عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري.

روى عن: خالد بن سلمة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير وغيرهم.

وعنه: مروان بن معاوية، والثوري، وهشيم بن بشير وغيرهم.

وثقه أحمد وابن معين، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، والعجلي، وابن نمير، ويعقوب ابن شيبة ، وابن سعد، وقال أبو زرعة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: وثقوه، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. [الجرح والتعديل (١٤٦/٦)، معرفة الثقات (١٢٧/٢)، الطبقات (٤١٠/٦)، الثقات (١٩٠/٧)، تهذيب التهذيب (١٠٢/٧)، الكاشف (٦/٢)، تقريب (٣٨٢/١)]

٥- خالد بن سلمة الفأفاء المخزومي.

روى عن: موسى بن طلحة، والشعبي، وعروة بن الزبير وغيرهم.

وعنه: عثمان بن حكيم، وشعبة، وابن عيينة وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن عمار الموصلي، و يعقوب بن شيبة، و النسائي، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال ابن عدي: هو في عداد من يجمع حديثه، ولا أرى برواياته بأسا، و ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالإرجاء و بالنصب. [الجرح والتعديل (٣٣٤/٣)، الكامل (٢١/٣)، الثقات (٢٥٥/٦)، تهذيب التهذيب (٨٣/٣)، الكاشف (٣٦٥/١)، تقريب (١٨٨/١)]

٦- موسى بن طلحة: سبقت ترجمته وهو ثقة (٢٥٣٠).

٧- زيد بن خارجة بن أبى زهير بن مالك الأنصاري: صحابي بدري. [الإصابة (٦٠٣/٢)].

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح، وخالد بن سلمة ثقة كما قال الذهبي، فقد وثقه خمسة من الأئمة وابن حبان، وصحح له مسلم فأخرج له في الأصول، وصحح له ابن خزيمة وغيره، قال السخاوي في القول البديع (ص ١١١): وصنيع الترمذي يشعر بأن=

٥- **حديث أبي هريرة:** رواه البزار من حديث أبي هُرَيرة ﷺ **«أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»** (١).

=لموسى فيه سندين: أحدهما عن أبيه، والآخر عن زيد، فإنه قال: وفي الباب عن طلحة وزيدبن خارجة، فدل على أن كلا الحديثين محفوظ، ويقوي ذلك أن في أحد الحديثين زيادة على الآخر، وقد أخرج النسائي الحديث من الوجهين معًا من غير تغليب لأحدهما على الآخر، فكأنهما استويا عنده، وهو الظاهر من مذهب الدارقطني؛ فإنه لم يحكم لإحدى الجهتين على الأخرى. اهـ

(١) رواه البزار في البحر الزخار (٤١٣/٢) (ح ٨١٥٤)، قال: حَدَّثنا أحمد بن عَبدة قال: أخبرني سليم بن أخضر، قال: حَدَّثنا داود بن قيس عن نعيم بن عَبد الله، عَن أبي هُرَيرة ؛ أنهم سألوا رسول الله ﷺ : كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على مُحَمد وبارك على مُحَمد وعلى آل مُحَمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حُمَيد مجيد، والسلام كما علمتم. قال: وهذا اللفظ لا نحفظه إلاَّ من حديث داود عن نعيم ، عَن أبي هُرَيرة.

دراسة إسناد البزار:

١- أحمد بن عَبدة الضبي:

روى عن: سفيان بن عيينة، والمعتمر بن سليمان، وسليم بن أخضر وغيرهم.

وعنه: مسلم، وأبو داود، والبزار وغيرهم.

وثقه أبو حاتم، والنسائي، وفي موضع آخر قال: صدوق لا بأس به. قال الذهبي في الكاشف: حجة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة رمي بالنصب. [الجرح والتعديل (٦٢/٢)، الثقات (٢٣/٨)، تهذيب التهذيب (٥١/١)، الكاشف (١٩٩/١)، تقريب (٨٢/١)].

٢- سليم بن أخضر البصري:=

=روى عن: شعبة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عبدة، وعفان بن مسلم، والأصمعي وغيرهم.

وثقع ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي، وسليمان بن حرب، وابن سعد، وأبو القاسم الطبري. قال ابن حجر في التقريب: ثقة ضابط. [الجرح والتعديل (٢١٥/٤)، الطبقات (٢٩١/٧) تهذيب التهذيب (١٤٤/٤)، الكاشف (٤٥٦/١)، تقريب (٢٤٩/١)].

٣- داود بن قيس:

روى عن: عمرو بن دينار، ونعيم المجمر، ونافع وغيرهم.

وعنه: الثوري، وابن عيينة، وعبد الرزاق وغيرهم.

وثقه الشافعي وأحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن المديني، والساجي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: ثقة من العباد، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل. [الجرح والتعديل (٤٢٢/٣)، الثقات (٢٨٨/٦)، تهذيب التهذيب (١٧١/٣)، الكاشف (٣٨٢/١)، تقريب (١٩٩/١)].

٤- نعيم بن عَبد الله المجمر:

روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله وغيرهم.

وعنه: مالك، وداود بن قيس، ومحمد بن عجلان وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: ثقة، جالس أبا هريرة عشرين سنة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. [الجرح والتعديل (٤٦٠/٨)، الطبقات (٣٠٩/٥)، الثقات (٤٧٦/٥)، تهذيب التهذيب (٤١٤/١٠)، الكاشف (٣٢٤/٢)، تقريب (٥٦٥/٢)].

٥- أبو هُرَيرة: سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد: هذا الإسناد صحيح، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٠/٢): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وقال السخاوي في القول البديع (ص ١١٢): إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قال ابن حجر: وأخرج الطبري من طريق حنظلة بن علي عن أبي هريرة[١] على ما سأذكره، وأخرجه أبو العباس السراج من طريق داود

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (ح ٦٤١)، والطبري في تهذيب الآثار (٢١٩/١) (ح ٣٤٨)، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن – مولى سعيد بن العاص – قال: أخبرني حنظلة ابن علي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بشهادة، وشفعت له بشفاعة.

دراسة إسناد الطبري:

١- أبو كريب محمد بن العلاء.

روى عن: إسحاق بن سليمان، وابن عيينة، وهشيم بن بشير وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، والطبري وغيرهم.

وثقه مسلمة بن قاسم، والنسائي، وفي موضع آخر قال: لا بأس به، و ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: الحافظ، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ. [الجرح والتعديل (٥٢/٨)، الثقات (١٠٥/٩)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩)، الكاشف (٢٠٨/٢)، تقريب (٥٠٠/١)].

٢- إسحاق بن سليمان.

روى عن: الثوري، وسعيد الأموي، وداوود الفراء وغيرهم.

وعنه: أحمد، ونعيم بن حماد، وأبو كريب وغيرهم.

وثقه العجلي، والنسائي، وابن سعد، وابن نمير، ومحمد بن سعيد الأصبهاني، والحاكم، وأبو يعلى الخليلي، وابن وضاح الأندلسي، وقال أبو حاتم: صدوق لابأس به، وقال ابن قانع: صالح. قال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل. [الجرح والتعديل (٢٢٤/٢)،=

ابن قيس عن نعيم المجمر عن أبي هريرة: «أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ

=الطبقات (٣٨١/٧)، الثقات (٤٨/٦)، معرفة الثقات (٢١٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/١)، تقريب (١٠١/١)].

٣- سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص.

روى عن: حنظلة بن علي.

وعنه: إسحاق بن سليمان.

ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم. قال ابن حجر في التقريب: مقبول. [الجرح والتعديل (٤٢/٤)، التاريخ الكبير (٤٩٤/٣)، الثقات (٢٨٦/٦)، تهذيب التهذيب (٥٣/٤)، تقريب (٢٣٨/١)].

٤- حنظلة بن علي.

روى عن: أبي هريرة، ورافع بن خديج، وحمزة بن عمرو الأسلمي وغيرهم.

وعنه: سعيد الأموي، والزهري، وأبو الزناد وغيرهم.

وثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: ثقة. [الثقات (٢٦٨/٦)، معرفة الثقات (٣٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٥٥/٣)، الكاشف (٣٥٨/١)، تقريب (١٨٤/١)].

٥- أبي هريرة: صحابي جليل سبقت ترجمته.

الحكم على الإسناد: هذا الإسناد رجاله ثقات ما عدا سعيد بن عبد الرحمن فإنه مقبول ولم يتابع عليه، قال ابن حجر في الفتح (١٥٩/١١): ورجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنه مجهول. وقال الحافظ السخاوي في القول البديع (ص ١١٢): وهو حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح، لكن فيهم سعيد بن عبد الرحمن مولى آل سعيد ابن العاص، وهو مجهول لا نعرف فيه جرحًا ولا تعديلًا، نعم ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته.

وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد».

قلت: وهذان الطريقان الأول منهما صحيح، والثاني حسن لغيره؛ لجهالة سعيد مولى أبي العاص، وجهالته ترقى بالمتابعة، ولذلك حسنه السخاوي في القول البديع، فيكون الحديث من هذين الطريقين صحيحًا.

٦- **حديث أبي حميد الساعدي:** رواه الطحاوي بسند صحيح من حديث أبي حميد الساعدي «**أَنَّهُمْ قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فقال رسول اللَّهِ ﷺ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كما صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كما بَارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[(١)].

---

(١) رواه الطحاوي في شرح المشكل، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أنه قال أخبرني أبو حميد الساعدي فذكره.

دراسة إسناد الطحاوي:

١- يونس بن عبد الأعلى.

روى عن: ابن المبارك، وابن وهب، وحماد بن زيد وغيرهم.

وعنه: الطحاوي، وأبو داود، وأبو زرعة الرازي وغيرهم.

وثقه أبو حاتم، وقال ابن معين : ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف: وثق، وابن حجر في التقريب: صدوق. [الجرح والتعديل (٢٤٣/٩)، الثقات (٢٩٠/٩)، تهذيب التهذيب (٣٨٧/١١)، الكاشف (٤٠٣/٢)، تقريب (٦١٣/١)]

٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي.

روى عن: مالك، والثوري، وابن عيينة وغيرهم.

وعنه: يونس بن عبد الأعلى، وابن المديني، وابن مهدي وغيرهم.=

=وثقه أبو زرعة، والعجلي، والساجي، والخليلي، وقال ابن سعد: ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس، وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ ، ولا بأس به، و قال في موضع آخر: ثقة ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرًا. قال الذهبي في الكاشف: أحد الأعلام، وابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عابد. [الجرح والتعديل (١٨٩/٥)، معرفة الثقات (٦٥/٢)، الطبقات (٥١٨/٧)، الثقات (٣٤٦/٨)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/١٢)، الكاشف (٦٠٦/١)، تقريب (٣٢٨/١)]

٣- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي إمام دار الهجرة.

روى عن : الزهري ، ونافع ، وعبد الله بن أبي بكر ابن حزم وغيرهم .

وعنه : ابن وهب، والزهري ، والشافعي وغيرهم.

قال الشافعي : إذا جاء الأثر فمالك النجم ومالك وابن عيينة القرينان، وهو إمام المذهب المشهور مناقبه أفردت بالتصنيف. وفي التقريب : إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين [الجرح والتعديل (٢٠٤/٨)، الثقات (٤٥٩/٧)، تهذيب التهذيب (٣٣٥/١٢)، الكاشف (٢٣٤/٢)، تقريب (٥١٦/١)].

٤- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

روى عن: أبيه، و الزهري ، وعروة بن الزبير وغيرهم.

وعنه: الزهري، ومالك، وابن جريج وغيرهم.

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، وابن عبد البر، وقال مالك: كان رجل صدق، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: حجة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة. [الجرح والتعديل (١٧/٥)، معرفة الثقات (٢٢/٢)، الطبقات (٤٩١/٧)، الثقات (١٦/٥)، تهذيب التهذيب (٣٢٨/١٢)، الكاشف (٥٤١/١)، تقريب (٢٩٧/١)].

٥- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

روى عن: عمرو بن سليم، وعمر بن عبد العزيز، والسائب بن يزيد وغيرهم.

وعنه: ابنه عبد الله، والثوري، وحماد بن سلمة وغيرهم.=

قلت: وقد استدل ابن القيم بهذا الحديث، وأنه ورد في الصحيحين بدون ذكر الآل، ولكن تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه، لاسيما وأن الرواة أنفسهم مختلفون في الألفاظ الواردة في هذا الحديث، بل في الصحيحين ورد الحديث عن كعب بن عجرة في بعض الطرق بالزيادة، وبعضها بدون الزيادة، وهنا رواية الطحاوي -وسندها صحيح- وردت فيها الزيادة، فلا مانع من قبولها ما دام الأمر واسعًا، ولا يخالف ذلك ورود الرواية نفسها في الصحيح بدون الزيادة؛ لأن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر.

٧- **حديث رجل من الصحابة:** رواه عبد الرزاق بسند صحيح من حديث أبي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب محمد

=وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد. [الجرح والتعديل (٣٣٧/٩)، الثقات (٥٦١/٥)، تهذيب التهذيب (٣٤/١٢)، الكاشف (٤١٢/٢)، تقريب (٦٢٤/١)]

٦- عمرو بن سليم الزرقي.

روى عن: أبي حميد، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري وغيرهم.

وعنه: أبو بكر ابن حزم، والزهري، والمقبري وغيرهم.

وثقه ابن سعد، والنسائي، والعجلي، وابن خراش، وزاد: في حديثه اختلاط، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: ثقة، وابن حجر في التقريب: ثقة، ويقال: له رؤية. [الجرح والتعديل (٢٣٦/٦)، معرفة الثقات (١٦٧/٢)، الطبقات (٧٢/٥)، الثقات (١٦٧/٥)، تهذيب التهذيب (٤٠/٨)، الكاشف (٧٨/٢)، تقريب (٤٢٢/١)]

٧- أبو حميد الساعدي عبد الرحمن بن سعد: صحابي شهد أحدًا وما بعدها، وتوفي في خلافة معاوية [الإصابة (٩٤/٧)].

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح.

صلى الله عليه و سلم «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، مَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصلاة/باب في الصلاة على النبي (٢٠٩/٢) رقم (٣١٠٣)، عن معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر بن محمد عن عمرو ابن حزم عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فذكره.

دراسة إسناد عبد الرزاق:

١- معمر بن راشد الأزدي .

روى عن : ثابت البناني ، وأيوب السختياني ، وابن طاووس وغيرهم.

وعنه : الثوري ، وابن علية، وعبد الرزاق وغيرهم.

وثقه: ابن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم: ما حدث بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث. قال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل [معرفة الثقات (٢٩٠/٢) ، الثقات (٤٨٤/٧) ، الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، تهذيب التهذيب (٢١٨/١٠)، تقريب (٢٠٢/٢)].

٢- عبد الله بن طاوس بن كيسان .

روى عن : أبيه ، وعطاء ، وأبي بكر ابن حزم وغيرهم.

وعنه : السفيانان ، ومعمر ، وابن جريج وغيرهم.

وثقه: أبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: وثق، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فاضل [الثقات (٤/٧)، معرفة الثقات (٣٨/٢)، الجرح والتعديل (٨٨/٥)، تهذيب التهذيب (٢٣٤/٥)، الكاشف (١٨٧/٢)، تقريب (٥٠٣/١)].

٣- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: سبقت ترجمته وهو ثقة (٢٥٥٠).=

٨- **حديث عقبة بن عمرو:** رواه الطبري من حديث عقبة بن عمرو ﷺ قال: «**أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَدَدْنَا أَنَّ الرَّجُلَ الذي سَأَلَهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[(١)].

=٤- رجل من أصحاب النبي: صحابي.

الحكم على الإسناد: إسناد صحيح، قلت: والحديث رواه أحمد في المسند (٢٣١٧٣) من طريق عبد الرزاق، ولكن لم يذكر فيه الجمع المشار إليه، ولكن لما رجعت إلى نسخة عبد الرزاق طبعة دار التأصيل، وهي مقابلة على عدة نسخ خطية، وجدتها باللفظ الذي أثبته، ثم وقفت على رواية الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٠٤/٢) للحديث من طريق عبد الرزاق باللفظ المثبت، ثم قال: هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن عبدالرزاق.

(١) رواه الطبري في تهذيب الآثار (٢١٦/١) رقم (٣٤٣)، قال: حدثني محمد بن عوف الطائي، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد، قال: حدثني عقبة بن عمرو.. فذكره، ورقم (٣٤٤) قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق .. فذكره.

قلت: ورواه ابن حبان في صحيحه (٢٨٩/٥) رقم (١٩٥٩)، قال: أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق.. فذكره، والحاكم في المستدرك (٢٦٧/١)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيى ثنا ابن خزيمة فذكره، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والدار قطني في السنن (٣٥٤/١)، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بن الأزهر فذكره، وقال: هذا إسناد حسن متصل.=

=دراسة إسناد الطبري:

١- محمد بن عوف الطائي:

روى عن: أحمد بن خالد، وآدم بن أبي إياس، وإسحاق الفراديسي وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والنسائي، والطبري وغيرهم.

وثقه النسائي، ومسلمة، وقال أبو حاتم : صدوق، و ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صاحب حديث يحفظ، وقال الخلال: هو إمام حافظ في زمانه. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة حافظ، وقال ابن جر في التقريب: الحافظ. [الجرح والتعديل (٥٣/٨)، الثقات (١٤٣/٩)، تهذيب التهذيب (٣٤٠/٩)، الكاشف (٢٠٨/٢)، تقريب (١٢١/٢)].

٢- أحمد بن خالد بن موسى الوهبي.

روى عن: المسعودي، وعبد العزيز الماجشون، وابن إسحاق وغيرهم.

وعنه: محمد بن عوف، والبخاري، وهاني بن النضر وغيرهم.

وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به، و أخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: وثقه ابن معين، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق. [الثقات (٦/٨)، الجرح والتعديل (٤٩/٢)، تهذيب التهذيب (٢٣/١)، الكاشف (١٩٣/١)، تقريب (٣٣/١)].

٣- محمد بن إسحاق: صدوق يدلس سبقت ترجمته(ص٢٥٢٦).

٤- محمد بن إبراهيم: ثقة له أفراد سبقت ترجمته(ص٢٥٢٧).

٥- محمد بن عبد الله بن زيد: ثقة سبقت ترجمته(ص٢٥٢٨).

٦- عقبة بن عمرو: صحابي سبقت ترجمته(ص٢٥٢٨).

الحكم على الإسناد: إسناده حسن؛ لأن فيه محمد بن إسحاق صدوق، وبقية رجاله ثقات، وقد حسنه الدار قطني: هذا إسناد حسن متصل، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

قال الحافظ ابن حجر: وكذا وقع في حديث أبي مسعود البدري من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد عنه، أخرجه الطبري.

قلت: وهو حديث حسن، في سنده محمد بن إسحاق صدوق، وبقية رجاله ثقات، وقد حسنه الدارقطني فقال: هذا إسناد حسن متصل، وسكت عنه ابن حجر.

قلت: وقد نقل ابن القيم -كما سبق- كلام الدارقطني على الحديث وتحسينه له، ثم سكت عنه، فلعله يرى أن الحسن لا يرقى إلى مرتبة الصحيح، فكأنه يشير إلى أن الحديث لم يصل لدرجة الصحة، ومن ثم لا يصلح الاعتراض به عليه؛ لأنه يدعي أنه لم يصح حديث بذكر الآل، وهذا حسن، والحسن أقل من الصحيح.

ولكن يمكننا الرد على العلامة ابن القيم بأن الحسن لم يعارض الصحيح هنا، بل اشتمل على زيادة، والزيادة ما لم تعارض الأصح فلا مانع من قبولها، فكيف وقد جاء من الصحيح ما يؤكد وجودها، وكون ابن القيم لم يلتفت لذلك الصحيح فنفاه فلا يدل على عدم الوجود أصلًا، بل يدل على وهم قائله، وأنه لم يحقق المسألة تحقيقًا دقيقًا.

٩- **حديث عبد الله بن مسعود:** وهو موقوف رواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود موقوفًا عليه، وفيه: «**اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، وهذا الإسناد حسن، ومداره على المسعودي مختلط، وقد تفرد به، ولكن صحح ابن معين رواية المسعودي عن عون بن عبد الله، قال

ابن حجر في الفتح (١١/١٥٩): وأخرجه ابن ماجه من وجه آخر قوي، لكنه موقوف على ابن مسعود. اهـ

١٠- **حديث ابن عمر:** رواه أحمد بن منيع من طريق ثوير مولى بني هاشم، قال: قلت لابن عمر: كيف الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال ابن عمر: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» (١).

---

(١) رواه أحمد بن منيع في مسنده [كما المطالب العالية (٦/٤٩٩) رقم (٦٢٨٣)] قال: حدثنا هشيم، أنبأنا أبو بلج الفزاري، حدثنا ثوير مولى بني هاشم، قال: قلت لابن عمر: كيف الصلاة على النبي ﷺ؟ فذكره.

دراسة إسناد أحمد بن منيع:

١- هشيم بن بشير الواسطي.

روى عن: أبي بلج الفزاري، والأعمش، وأيوب السختياني وغيرهم.

وعنه: أحمد ابن حنبل، وأحمد بن منيع، وابن المبارك وغيرهم.

قال: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم، وقال ابن مهدي: حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة، و كتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم، وثقه أبو حاتم، والعجلي، وزاد: كان يدلس، وابن سعد، وزاد: يدلس كثيرًا ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ، و ما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء، وقال ابن المبارك: قلت لهشيم: لم تدلس و أنت كثير الحديث؟

فقال: كبيراك قد دلسا: الأعمش وسفيان، وقال الخليلي: حافظ متقن، قال: وكان يدلس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مدلسًا. قال الذهبي في الكاشف: حافظ بغداد ،=

=إمام ثقة، مدلس، وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. [الجرح والتعديل (١٥٦/١)، معرفة الثقات (٣٣٤/٢)، الطبقات (٣١٣/٧)، الثقات (٥٧٨/٧)، تهذيب التهذيب (٥٣/١١)، الكاشف (٣٣٨/٢)، تقريب (٥٦٤/٢)].

٢- أبو بلج الفزاري يحيى بن سليم بن بلج.

وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، و الدارقطني، وإبراهيم بن يعقوب ، والجوزجاني وأبو الفتح الأزدي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وقال يعقوب بن سفيان: كوفي لا بأس به، ونقل ابن عبد البر وابن الجوزي أن ابن معين ضعفه، وقال أحمد: روى حديثا منكرًا. قال الذهبي في الكاشف: وثقه ابن معين، والدارقطني، و قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما أخطأ. [الجرح والتعديل (١٥٣/٩)، الطبقات (٣١١/٧)، الثقات (٣٧٩/٨)، تهذيب التهذيب (٤١/١٢)، الكاشف (٤١٤/٢)، تقريب (٦٢٥/٢)].

٣- ثوير مولى بني هاشم.

روى عن: ابن عمر، وابن الزبير، ومجاهد وغيرهم.

وعنه: الثوري، والأعمش، وأبو بلج الفزاري وغيرهم.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: قد نسب إلى الرفض، ضعفه جماعة، وأثر الضعف بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره، وقال العجلي: هو و أبوه لا بأس بهما، وفي موضع آخر: ثوير يكتب حديثه ، وهو ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث، وقال علي بن الجنيد: متروك، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة، وقال أبو داود : ضرب ابن مهدي على حديثه. قال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: ضعيف رمي بالرفض. [الجرح والتعديل (٤٧٢/٢)، معرفة الثقات (٢٦٢/١)، الطبقات (٣٢٦/٦)، المجروحين (٢٠٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٢/٢)، الكاشف (٢٨٦/١)، تقريب (١٣٥/١)].=

١١- **حديث بريدة الخزاعي:** رواه أحمد والطبري من حديث بريدة الخزاعي قال: «**قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[(١)].

=٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب: صحابي مشهور شهد الخندق وما بعدها [الإصابة (١٨١/٤)].

الحكم على الإسناد: هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف ثوير، وقد تفرد به ولم يتابع عليه، ولكن شواهد الحديث تقويه، قال السخاوي في القول البديع (ص ١١٤): سنده ضعيف.

(١) رواه أحمد في المسند (ح ٢٢٩٨٨)، قال: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل عن أبي داود الأعمى عن بريدة الخزاعي.

والطبري في تهذيب الآثار (٢٢٠/١) (ح ٣٥٠)، قال: حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي فذكره.

دراسة إسناد أحمد:

١- يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري وغيرهم.

وعنه: أحمد، وابن راهويه، وعبد بن حميد وغيرهم.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وابن سعد ، ويعقوب ابن شيبة، وابن قانع، و ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي في الكاشف: قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلي: ثبت متعبد، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة متقن عابد. [الجرح والتعديل (٢٩٥/٩)، الطبقات (٣١٤/٧)، الثقات (٦٣٢/٧)، معرفة الثقات (٣٦٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢١/١١)، الكاشف (٣٩١/٢)، تقريب (٣٣٣/٢)].=

=٢- إسماعيل ابن أبي خالد.

روى عن: نفيع أبي داود الأعمى، والشعبي، وزر بن حبيش وغيرهم.

وعنه: يزيد بن هارون، وشعبة، وابن المبارك وغيرهم.

وثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو حاتم. قال الذهبي في الكاشف: الحافظ، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت. [الجرح والتعديل (١٧٤/٢)، معرفة الثقات (٢٢٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/١)، الكاشف (٢٤٥/١)، تقريب (١٠٧/١)].

٣- أبو داود الأعمى.

روى عن: أنس، والبراء بن عازب، وبريدة الأسلمي وغيرهم.

وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والثوري، والأعمش وغيرهم.

قال ابن معين: أبو داود الأعمى يضع ليس بشيء ، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: لم يكن بشيء، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: هو في جملة الغالية بالكوفة، و قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات توهما، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الساجي: كان منكر الحديث يكذب، وقال الدولابي، والدارقطني: متروك، وقال الحاكم: روى عن بريدة و أنس أحاديث موضوعة، و قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه و كذبه بعضهم ، و أجمعوا على ترك الرواية عنه. قال الذهبي في الكاشف: تركوه، وكان يترفض، وقال ابن حجر في التقريب: متروك، وقد كذبه ابن معين. [التاريخ الكبير (١١٤/٨)، الجرح والتعديل (٤٨٩/٨)، الكامل (٥٩/٧)، المجروحين (٥٥/٣)، تهذيب التهذيب (٤١٩/١٠)، الكاشف (٣٢٥/٢)، تقريب (٥٦٥/٢)].

٤- بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي: صحابي جليل، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وسكن المدينة، ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو ومات بها سنة (٦٣هـ). [الإصابة (٢٨٦/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٨/١)].=

قلت: وسنده ضعيف؛ لضعف أبي داوود الأعمى، لكن شواهد الحديث تخرجه عن حيز الضعف الشديد إلى الضعف، ولذلك اكتفى الهيثمي في المجمع في هذا الموضع بتضعيفه، بينما قال في موضع آخر: ضعيف جدًا، وسكت عنه الحافظ ابن حجر في الفتح فقال: ومن حديث بريدة رفعه: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، وأصله عند أحمد، وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٤٩): و أبو داود هو نفيع بن الحارث الأعمى، وإن كان متروكاً مطرح الحديث، فالعمدة على ما تقدم، ولا يضر إخراج حديثه في الشواهد دون الأصول.

قلت: وهذا الحديث من الشواهد فيصلح للاعتبار، والله أعلم.

وبعد دراسة تلك الأحاديث وبيان درجتها من حيث الصحة والحسن والضعف يتضح أن ذكر الآل في حديث واحد قد صحت به الأحاديث في الصحيح وفي غير الصحيح، والسبب في وروده في بعض الأحاديث وعدم وروده في بعضها، كما قال الحافظ ابن حجر: والحق أن ذكر محمد وإبراهيم وذكر آل محمد وآل إبراهيم ثابت في أصل الخبر، وإنما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الآخر(١).

ومن هنا يكون الصواب وجود الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في

=الحكم على الإسناد: هذا الإسناد ضعيف جدًا؛ لأن فيه أبا داوود الأعمى وهو متروك الحديث، لكن شواهد الحديث تخرجه من حيز الضعف الشديد إلى الضعف فقط، قال الهيثمي في المجمع (٣/٣٤٠): رواه أحمد، وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف، وقال السخاوي في القول البديع (ص ١١٣): سنده ضعيف.

(١) انظر: فتح الباري (١١/١٥٦).

كثير من الأحاديث الصحيحة، ومنها ما هو في الصحيحين، وأن الحافظ ابن القيم رحمه الله لم يحالفه الصواب حين نفى وجود ذلك في حديث صحيح.

الوجه الثاني: قال الإمام ابن جرير الطبري: إن قال لنا قائل: قد علمت اختلاف ألفاظ هذه الأخبار، وزيادة بعض رواتها في روايته ما روى من ذلك على بعض، وتقصير بعضهم ما روى منه عن رواية غيره، فما الصواب من ذلك عندك، والصحيح من الرواية فيه؟

قيل: كل ذلك عندنا صواب صحيح، وأي ذلك استعمله مستعمل في الصلاة على النبي ﷺ فحسن، وإنما اختلاف الرواة في رواياتهم ما رووا عن رسول الله ﷺ نظير اختلافهم في رواياتهم ما رووا عن رسول الله ﷺ في دعائه للميت في الصلاة على الجنازة؛ إذ كان المصلي عليها مخيرًا في دعائه له حينئذ أن يتخير ما شاء، وأحب من الدعاء بعد أن يدعو للميت بخير، وإن كان أحب ذلك إلينا أن يدعو له به أفضله وأبلغه، فكذلك الصلاة على النبي ﷺ دعاء له، فأحبه إلينا أفضله وأبلغه في الدعاء له والمسألة، وإن كان أدناه مجزئًا [١].

الوجه الثالث: أن الحديث الذي طعن فيه ابن القيم بالضعف واتخذه طريقًا للضعف، حيث قال: وأما الجمع بين إبراهيم وآل إبراهيم، فرواه البيهقي في سننه: من حديث يحيى بن السباق، عن رجل من بني الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ**

(١) انظر: تهذيب الآثار للطبري (١/٢٢٠، ٢٢١).

مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، قال: وهذا إسناد ضعيف.

فالجواب عنه: أن الحديث الضعيف لا يعل به الصحيح، وحديث ذكر الآل إن لم يصح من هذا الطريق، فقد صح من طرق أخرى، هذا فضلًا عن أن حديث ابن مسعود ورد من طريق آخر، وهو ما أخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود موقوفًا، وقد سبق الكلام عليه وبيان أن سنده حسن، وقواه ابن حجر في الفتح.

قلت: والموقوف من حديث ابن مسعود مما يأخذ حكم الرفع؛ لأن هذه الصيغة لا مجال فيها للرأي، ولأنها وردت من طرق أخرى صحيحة مرفوعة إلى النبي ﷺ، مما يفيد الجزم برفع هذا القول حكمًا.

الوجه الرابع: أن هذا القول من ابن القيم رحمه الله لم يتابعه عليه أحد، ولم يسبقه إليه أحد، وأن ابن القيم رحمه الله أول من ادعاه وقال به، هذا يدل على وهمه في هذه المسألة التي صحت بها الأحاديث، وأن ابن القيم ذهل عن رواية الصحيح التي فيها التصريح بعكس ما ادعاه، ولعله اعتمد على حفظه، وجل من لا يسهو، والعجيب أني لم أقف على أحد تعقب ابن القيم رحمه الله في هذه المسألة سوى شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله، فلله دره، ما أوسع اطلاعه، وما أدق تعقباته لكل ما قيل في أحاديث الصحيحين.

وخلاصة الأمر: أنه قد صح ذكر «إبراهيم وآل إبراهيم» معًا في موضع واحد، وأن ابنَ القيم رحمهم الله تعالى لم يحالفه الصواب فيما ادعاه من عدم وجود ذلك في حديث صحيح.

الخاتمة نسأل الله حسنها

وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد..

فهذا أوان الانتهاء من كتابة سطور ذلك البحث، وهو جهد المقل، وقبل طي بساط البحث أحب أن أختم حديثي بذكر أهم النتائج والتوصيات:

أولًا: نتائج البحث، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١- أن الوهم والخطأ سمة البشر، ولا يتأبى أحد على النقد، فكل يؤخذ من قوله ويرد عليه.

٢- أن ادعاء الحافظ ابن القيم رحمه الله بأن الأحاديث الصحيحة لا ذكر فيها لـــ «إبراهيم وآل إبراهيم» دعوى لا دليل عليها، ولم يتابعه عليها أحد.

٣- أن مسألة الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث واحد صحت به الأحاديث، كما صحت أحاديث أخرى بعدم الجمع بينهما، فيكون الأمر في المسألة واسع وسهل.

٤- أن ذكر محمد وإبراهيم وذكر آل محمد وآل إبراهيم ثابت في أصل الخبر، وإنما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الآخر.

وأما عن التوصيات فهي كما يلي:

١- عدم التسرع أو الجزم برأي في مسألة إلا بعد مطالعة جميع ما ورد فيها، والنظر في قول المخالف والموافق للوصول إلى الصواب.

٢- تعظيم الأئمة والتماس العذر لهم في الأخطاء التي وقعوا فيها سهوًا أو بغير قصد، فإنهم مأجورون على كل حال.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس أهم المصادر والمراجع

١- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط. دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٢- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).

٣- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، ط. دار الكتب العلمية – بيروت– بدون رقم طبعة ولا تاريخ.

٤- تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: صغير أحمد شاغف الباكستاني، ط. دار العاصمة –الرياض– الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٦٦م.

٥- تهذيب الآثار، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر،

٦- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: خليل مأمون شيحا وآخرين، ط. دار المؤيد– الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٧- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ) دائرة المعارف العثمانية .

٨- الجامع الصحيح «سنن الترمذي»، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، ط. دار الكتب العلمية –بيروت– الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٩- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه،

محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط. دار ابن كثير- بيروت- الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

١٠- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبومحمد الرازي التميمي، ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة الأولى، ١٢٧١ – ١٩٥٢م.

١١- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام، شمس الدين ابن القيم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، ط. دار العروبة- الكويت، الطبعة الثانية (١٤٠٧ – ١٩٨٧).

١٢- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه، ط. دار الفكر -بيروت- بدون طبعة، بدون تاريخ.

١٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: عزت الدعاس وعادل السيد، ط. دار الحديث -بيروت- الأولى ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

١٤- سنن الدارقطني، للإمام أبي الحسن على بن عمر الدارقطني، ط. عالم الكتب، بيروت .

١٥- السنن الكبرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط. دار المعرفة، بيروت .

١٦- السنن الكبرى، للإمام النسائي، تحقيق: البنداري، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١١ هـ) .

١٧- سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، ط. دار المعرفة – بيروت- (١٤٢٠) الخامسة.

١٨- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤط، ط.

مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة (١٤٠٦ هـ) .
١٩- شرح مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤط، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ) .
٢٠- صحيح بن خزيمة، للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق د:مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، (١٤١٠ هـ) .
٢١- طبقات الحفاظ للسيوطي، ط. دار الكتب العلمية- بيروت.
٢٢- الطبقات الكبير، للإمام محمد بن سعد كاتب الواقدي، تحقيق د:على محمد عمر، ط. مكتبة الخانجي (٢٠٠٢م) .
٢٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، ط. دار المعرفة -بيروت- بدون رقم طبعة - بدون تاريخ.
٢٤- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، ط. دار الفكر، الطبعة الأولى، (١٤٠٤ هـ) .
٢٥- لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: غنيم عباس- الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٦- المجروحين، لأبي حاتم بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم، ط. دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) .
٢٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر الهيثمي، ط دار الكتاب العربي بيروت.
٢٨- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ط. دار المعرفة -بيروت- الأولى ١٤١٨ - ١٩٩٨م.
٢٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة

الرسالة –بيروت– الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣٠– مسند البزار المسمى «البحر الزخار»، لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن عبد الخالق البزار (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).

٣١– المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ط. دار الجيل– بيروت.

٣٢– مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجة، للإمام أحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).

٣٣– المصنف، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ) .

٣٤– المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق: سعيد اللحام، ط. دار الفكر، الطبعة الأولى، (١٤٠٩هـ) .

٣٥– المعجم الأوسط، للطبراني، ط. دار الحرمين – القاهرة (١٤١٥هـ).

٣٦– المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. دار إحياء التراث العربي– بيروت– الثانية (١٩٨٦م).

٣٧- معرفة الثقات، للعجلي، ط. مكتبة الدار- المدينة المنورة، الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م

٣٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي، ط. دار الكتب العلمية- بيروت.

SOURCE AND REFERENCES

1- Single Literature, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, p. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah - Beirut - Third Edition - 1409 AH - 1989 AD.

2- Injury in distinguishing the Companions, Ibn Hajar, p. Scientific Books House, first edition (1414 AH).

3- The Great History, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, p. Scientific Books House - Beirut - without edition number or date.

4-Taqreeb Al-Tahdheeb, Ibn Hajar Al-Asqalani, investigation: Sagheer Ahmed Shaghif Al-Pakistani, p. Capital House - Riyadh - First 1416 AH - 1966 AD.

5- Tahdheeb al-Athar, by Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker,

6- Tahdheeb Al-Tahdheeb, Ibn Hajar Al-Asqalani, investigation: Khalil Mamoon Shiha and others, p. Dar Al-Moayyed - Riyadh, first edition 1417 AH 1996 AD.

7- Al-Thiqat, by Abu Hatim Muhammad bin Haban Al-Basti (354 AH), the Ottoman Encyclopedia.

8-Al-Jami Al-Sahih "Sunan Al-Tirmidhi", Muhammad bin Issa bin Surat Al-Tirmidhi, investigation by Ahmed Shaker, p. Scientific Book House - Beirut - the first - 1408 AH - 1987 AD.

9- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Musnad
Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, investigation: Mustafa Deeb Al-Bagha, p. Dar Ibn Katheer - Beirut - Third, 1407-1987.

10- Al-Jarh wa'l-Ta'deel, Abd al-Rahman bin Abi Hatim Muhammad bin Idris Abu Muhammad al-Razi al-Tamimi, p. Dar revival of Arab heritage, Beirut. The first edition, 1271-1952 AD.

11-Jalaa Al-Afham in Prayers and Peace be Upon the Best of People, Shams Al-Din Ibn Al-Qayyim, investigation: Shuaib Al-Arnaout and Abdul Qadir Al-Arnaout, p. Dar Al Orouba - Kuwait, second edition (1407 - 1987).
12- Sunan Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, known as Ibn Majah, p. Dar Al-Fikr - Beirut - without edition, without date.
13- Sunan Abi Dawud, Suleiman bin Al-Ashath Al-Sijistani Al-Azdi, investigation: Izzat Al-Daas and Adel Al-Sayed, p. Dar al-Hadith - Beirut - the first 1393 AH, 1973 AD.
14- Sunan Al-Daraqutni, by Imam Abi Al-Hassan Ali Bin Omar Al-Daraqutni, i. Book World, Beirut.
15- The Great Sunnahs, by Imam Abi Bakr Ahmed bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, p. House knowledge, Beirut .
16- Al-Sunan Al-Kubra, by Imam Al-Nisa'i, investigation: Al-Bandari, p. Scientific Books House, Beirut, first edition, (1411 AH).
17- Sunan Al-Nisa'i, Ahmed bin Shuaib Al-Nisa'i, p. Dar Al-Maarifa - Beirut - (1420) Fifth.
18- Biography of the Flags of the Nobles, by Imam Al-Dhahabi, investigation: Shoaib Al-Arnaout, p.
Al-Risala Foundation, fourth edition (1406 AH).
19- Explanation of Mushkil Al-Athar, by Imam Abi Jaafar Ahmed bin Salama Al-Tahawy, investigation: Shuaib Al-Arnaout, p. Al-Risala Foundation, first edition (1415 AH).
20- Sahih bin Khuzaymah, by Imam Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah, investigation by Dr. Mustafa al-Azami, second edition, (1410 AH).
21- Preservation layers of Al-Suyuti, i. Library science, Beirut.
22- Al-Tabaqat Al-Kabeer, by Imam Muhammad bin Saad, the writer of Al-Waqidi, investigated by Dr. Ali Muhammad Omar, p. Al-Khanji Library (2002 AD).
23- Fath Al-Bari with an explanation of Sahih Al-Bukhari, Ahmed bin Hajar Al-Asqalani, p. Dar Al Marefa - Beirut - without edition number - without date.
24- Al-Kamil in the weak men, by Abu Ahmed Abdullah bin Uday Al-Jarjani, p. Dar Al-Fikr, first edition, (1404 AH).
25- Lisan Al-Mizan, Ibn Hajar Al-Asqalani, investigation: Ghoneim Abbas - Al-Awwal 1416 AH - 1996 AD.
26- Al-Majrooheen, by Abu Hatim bin Habban, investigation: Mahmoud Ibrahim, p. Dar al-Ma'rifah, Beirut, first edition (1412 AH).
27- The Complex of Appendices and the Source of Benefits, by Abu Bakr Al-Haythami, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

28- Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Abu Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi, p. Dar al-Maarifa - Beirut - the first 1418 - 1998 AD.
29- Musnad Imam Ahmed bin Hanbal, investigation: Shuaib Al-Arnaout, p. Establishment
The message - Beirut - the first 1421 AH - 2001 AD.
30- Al-Bazzar's Musnad called "Al-Bahr Al-Zakhar", by Abu Bakr Ahmed bin Amr Ibn Abd Al-Khaleq Al-Bazzar (292 AH), investigation: Mahfouz Al-Rahman Zainallah, Library of Science and Governance, Al-Madinah Al-Munawwarah, first edition (1414 AH).
31- Al-Musnad Al-Sahih Al-Sunan, with the transfer of justice from justice on the authority of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi, p. Dar Al-Jeel - Beirut.
32- The Lamp of the Bottle in Zawa'id Ibn Majah, by Imam Ahmad bin Abi Bakr al-Busairi (840 AH), investigation: Kamal Yusuf al-Hout, p. The Cultural Books Foundation, Beirut, first edition (1406 AH).
33- Al-Musannaf, by Imam Abd al-Razzaq bin Hammam al-Sana'ani, investigation: Habib al-Rahman al-Azami, p. The Islamic Office - Beirut, second edition (1403 AH).
34- Al-Musannaf fi Hadiths and Athar, by Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah, investigation: Saeed Al-Lahham, p. Dar Al-Fikr, first edition, (1409 AH).
35- Al-Mu'jam Al-Awsat, by Al-Tabarani, i. Dar Al-Haramain - Cairo (1415 AH).
36- The Great Dictionary of Al-Hafiz Abi Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabrani, investigation: Hamdi Abdel-Majid Al-Salfi, p. Arab Heritage Revival House - Beirut - the second (1986 AD).
37- Knowing the Trustworthy, by Al-Ijli, p. Al-Dar Library - Al-Madinah Al-Munawwarah, the first 1405 AH, 1985 AD
38- The Balance of Moderation in the Criticism of Men, by Imam Al-Dhahabi, p. Library science, Beirut.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢٥١٠
٢	المقدمة .	٢٥١٢
٣	التمهيد	٢٥١٥
٤	المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن القيم	٢٥١٥
٥	المطلب الثاني: التعريف بكتاب «جلاء الأفهام»	٢٥١٧
٦	المبحث الأول: تحرير قول ابن القيم في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح	٢٥١٩
٧	المبحث الثاني: الرد على ابن القيم في إنكاره الجمع بين «إبراهيم وآل إبراهيم» في حديث صحيح.	٢٥٣٥
٨	الخاتمة.	٢٥٦٣
٩	فهرس المصادر والمراجع.	٢٥٦٤
١٠	فهرس الموضوعات.	٢٥٧١

تم بحمد الله تعالى